

النشاط الأول

السؤال الأول

تكلم عن أهمية الاستثمار، وما هي العلاقة بين الاستثمار ودراسة الجدوى الاقتصادية وضح ذلك؟

بناءً على المعلومات المستخرجة من ملف "دراسات الجدوى الاقتصادية_وتقييم المشروعات.pdf"، سأوضح أهمية الاستثمار، العلاقة بين الاستثمار ودراسة الجدوى الاقتصادية، وما تعنيه دراسات الجدوى الاقتصادية وأهميتها بالتفصيل.

أهمية الاستثمار

الاستثمار هو عملية توظيف الموارد (مالية، مادية، بشرية) في مشروع أو أصل بهدف تحقيق عوائد مستقبلية. تتجلى أهمية الاستثمار على عدة مستويات:

على المستوى الفردي (المستثمر):

- **تحقيق الثروة:** يساعد الاستثمار الأفراد على تنمية مدخراتهم وزيادة ثروتهم بمرور الوقت، متجاوزين التضخم.
 - **تأمين المستقبل:** يوفر مصادر دخل إضافية، ويساهم في تحقيق الأهداف المالية طويلة الأجل مثل التقاعد، شراء منزل، أو تعليم الأبناء.
 - **تنويع مصادر الدخل:** يقلل الاعتماد على مصدر دخل واحد (الراتب)، مما يزيد الأمان المالي.
- #### على مستوى الشركات والمؤسسات:
- **النمو والتوسع:** يتيح للشركات تمويل عمليات التوسع، شراء أصول جديدة، تطوير منتجات وخدمات مبتكرة، ودخول أسواق جديدة.

- **زيادة القدرة التنافسية:** الاستثمار في التكنولوجيا، البحث والتطوير، وتحسين الكفاءة يعزز من مكانة الشركة في السوق.
- **تحقيق الأرباح:** الهدف الأساسي لمعظم الشركات هو زيادة الأرباح، والاستثمار هو الوسيلة لتحقيق ذلك على المدى الطويل.
- **توفير فرص العمل:** المشاريع الاستثمارية الجديدة تتطلب قوى عاملة، مما يساهم في خفض معدلات البطالة.

على المستوى الوطني (الاقتصاد الكلي):

- **النمو الاقتصادي:** الاستثمارات هي المحرك الرئيسي للنمو الاقتصادي، حيث تزيد من القدرة الإنتاجية للدولة وتخلق قيمة مضافة.
- **توفير فرص العمل:** المشاريع الجديدة والمتوسعة تخلق وظائف وتساهم في تحسين مستويات المعيشة.
- **تطوير البنية التحتية:** الاستثمار في مشاريع البنية التحتية (طرق، مستشفيات، مدارس، شبكات اتصالات) يحسن من جودة الحياة ويدعم الأنشطة الاقتصادية الأخرى.
- **زيادة الإنتاجية:** يساهم الاستثمار في التكنولوجيا والابتكار في زيادة كفاءة الإنتاج وتحسين جودة السلع والخدمات.
- **جذب رؤوس الأموال الأجنبية:** البيئة الاستثمارية الجيدة تشجع المستثمرين الأجانب على ضخ أموالهم في الاقتصاد المحلي، مما يعزز احتياطات النقد الأجنبي ويدعم الاقتصاد.
- **تحقيق التنمية المستدامة:** الاستثمارات الموجهة نحو القطاعات الواعدة والمبتكرة تساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

العلاقة بين الاستثمار ودراسة الجدوى الاقتصادية

العلاقة بين الاستثمار ودراسة الجدوى الاقتصادية هي علاقة تكاملية وحاسمة لنجاح أي مشروع استثماري. دراسة الجدوى الاقتصادية هي الأداة الأساسية لترشيد القرار الاستثماري.

- **الاستثمار هو الفعل:** هو قرار تخصيص الموارد.
- **دراسة الجدوى هي الأساس المنطقي للفعل:** هي عملية التقييم المنهجي لهذا القرار قبل اتخاذه.

تتضح العلاقة من خلال النقاط التالية:

1. **الاستثمار يسبقه قرار:** أي استثمار، سواء كان كبيراً (كمصنع جديد) أو صغيراً (كمشروع فردي)، ينطوي على مخاطرة. دراسة الجدوى تأتي قبل اتخاذ قرار الاستثمار لتقييم هذه المخاطر وتقليلها.
2. **ترشيد قرار الاستثمار:** الهدف الأسمى لدراسة الجدوى هو مساعدة المستثمر على اتخاذ قرار رشيد. هل هذا المشروع يستحق الاستثمار فيه؟ هل سيحقق العوائد المتوقعة؟ هل هو قابل للتطبيق؟
3. **تحديد مدى صلاحية المشروع:** لا يمكن للمستثمر أن يقرر الاستثمار إلا إذا كانت دراسة الجدوى تشير بوضوح إلى أن المشروع مجدٍ اقتصادياً، فنياً، وتسويقياً، وقانونياً.
4. **تجنب الخسائر:** تقوم دراسة الجدوى بتقييم الجوانب السلبية المحتملة للمشروع. فإذا أشارت النتائج إلى أن المشروع غير مجدٍ، فإنها تمنع المستثمر من إهدار موارده في استثمار فاشل.
5. **جذب التمويل:** لا يوافق المقرضون (البنوك) أو المستثمرون (الشخصيون أو المؤسسات) على توفير التمويل لأي مشروع ما لم تقدم دراسة جدوى اقتصادية شاملة ومقنعة تثبت قدرة المشروع على تحقيق الأرباح وسداد الالتزامات. فدراسة الجدوى هي "بطاقة التعريف" للمشروع أمام الجهات الممولة.
6. **تخطيط الاستثمار:** لا تقتصر دراسة الجدوى على القبول أو الرفض، بل توفر أيضاً خارطة طريق لتنفيذ الاستثمار، بما في ذلك تقدير التكاليف، تحديد الموارد المطلوبة، ووضع الجداول الزمنية. باختصار، دراسة الجدوى الاقتصادية هي بمثابة البوصلة التي توجه قرار الاستثمار، وتضمن أن الموارد ستخصص للمشاريع الأكثر قابلية للنجاح وتحقيق العائد المرجو، مما يقلل من احتمالات الفشل ويزيد من فرص النجاح.

السؤال الثاني

ماذا تعني دراسات الجدوى الاقتصادية ، ثم تكلم عن أهميتها بالتفصيل؟

ماذا تعني دراسات الجدوى الاقتصادية؟

دراسات الجدوى الاقتصادية هي عملية تقييم وتحليل شاملة لجميع جوانب مشروع استثماري مقترح، وذلك لتحديد مدى قابليته للتطبيق والنجاح من النواحي الفنية، التسويقية، المالية، الاقتصادية، والبيئية. هي أداة تحليلية تهدف إلى تجميع وتنظيم البيانات والمعلومات اللازمة لتمكين صانع القرار (المستثمر) من اتخاذ قرار سليم بشأن تنفيذ المشروع من عدمه.

بمعنى آخر، هي عملية بحث وتحليل منهجي لجدوى مشروع معين من كافة الجوانب المتعلقة به قبل البدء في تنفيذه، لتقييم ما إذا كان المشروع مجدياً بما يكفي لتبرير تخصيص الموارد له.

أهميتها بالتفصيل:

تكتسب دراسات الجدوى الاقتصادية أهمية قصوى لعدة أطراف ولأسباب متعددة، يمكن إيجازها في النقاط التالية:

1. للمستثمر (صاحب المشروع):

- o اتخاذ قرار استثماري رشيد: تساعد المستثمر على فهم ما إذا كان المشروع المقترح سيحقق الأهداف المرجوة منه (مثل الربح، النمو، أو الأهداف الاجتماعية). هي الأساس لقرار "نعم" أو "لا" للمضي قدماً.
- o تجنب المخاطر والخسائر: تقلل من احتمالات الفشل والخسارة عن طريق تحديد وتوقع المشكلات المحتملة قبل وقوعها. إذا أظهرت الدراسة عدم جدوى المشروع، فإنها توفر على المستثمر ضياع وقته وجهده وموارده.
- o تحديد متطلبات المشروع: توضح الدراسة كافة الموارد اللازمة لتنفيذ المشروع، من رأس المال، القوى العاملة، المواد الخام، إلى التقنيات المطلوبة.
- o خطة عمل متكاملة: توفر إطاراً تفصيلياً للمشروع، بما في ذلك الجداول الزمنية للتنفيذ، وتحديد المسؤوليات، مما يجعل عملية الإدارة والتنفيذ أكثر كفاءة.

0 توفير الوقت والجهد والمال: بدلاً من البدء بمشروع غير مدروس، فإن الدراسة توجه

الجهود نحو الاتجاه الصحيح أو تمنع بدء مشروع فاشل من الأساس.

2. للممولين (البنوك، المؤسسات المالية، المستثمرون):

0 تقييم المخاطر الائتمانية: توفر للمقرضين والمستثمرين صورة واضحة عن مدى قدرة

المشروع على توليد التدفقات النقدية اللازمة لسداد القروض وتحقيق الأرباح.

0 المصداقية والثقة: دراسة الجدوى الشاملة والموثوقة تزيد من ثقة الممولين في المشروع

وفي قدرة المستثمر على إدارته بنجاح.

0 أساس لقرار التمويل: لا يمكن لأي مؤسسة مالية محترمة أن توافق على تمويل مشروع

دون دراسة جدوى وافية تثبت قدرته على تحقيق العائد المطلوب وسداد الالتزامات المالية.

3. للاقتصاد الوطني (الحكومات وصناع القرار):

0 توجيه الموارد: تساعد الحكومات على توجيه الموارد المحدودة نحو المشاريع الأكثر كفاءة

و ذات الأثر الإيجابي الأكبر على التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

0 تخطيط التنمية: تستخدم في عمليات التخطيط الاقتصادي الشامل لتحديد القطاعات الواعدة

والمشاريع ذات الأولوية.

0 تشجيع الاستثمار الأمتل: تساهم في جذب الاستثمارات إلى القطاعات التي تحتاجها الدولة

وتعود عليها بالنفع.

0 خلق فرص عمل: المشاريع الناجحة التي تنبثق عن دراسات جدوى قوية تساهم في خلق

فرص عمل مستدامة.

0 زيادة الناتج المحلي الإجمالي: المشاريع المجدية تزيد من القيمة المضافة للاقتصاد الوطني.

4. للمجتمع والبيئة:

o **تقييم الأثر الاجتماعي والبيئي:** لا تقتصر دراسات الجدوى الحديثة على الجوانب

الاقتصادية والمالية فقط، بل تتضمن أيضاً تقييم الآثار الاجتماعية (مثل خلق فرص العمل،

تحسين الخدمات) والآثار البيئية (مثل التلوث، استهلاك الموارد) للمشروع.

o **المشاريع المستدامة:** تساعد على ضمان أن تكون المشاريع المقترحة مستدامة بيئياً

واجتماعياً، بما يتماشى مع أهداف التنمية المستدامة.

بشكل عام، دراسة الجدوى الاقتصادية هي استثمار بحد ذاته، لأنها تحمي الاستثمارات الكبيرة من الفشل

وتزيد من احتمالية تحقيق الأهداف المرجوة من المشروع.